

فتاوى الألباني {{1621}} ما معنى قوله تعالى (وفي سبيل الله) في مصارف الزكاة ومن يدخل فيه

محمد ناصر الدين الألباني

كانا اقرب كانا اقرب مثال وقع لي انفا سؤال كنت سألت عنه فيما مضى من بعض الجلسات الا وهو معنا وفي سبيل الله في اية مصاريف الزكاة. انما الصدقات للفقراء والمساكين - 00:00:00

الى اخر الاية ثم قال تعالى وفي سبيل الله كان السؤال هل في سبيل الله يختص بالجهاد في سبيل الله ام يشمل ايضا مصالح اخرى للمسلمين كبناء المساجد والمدارس واتخاذ المرافق - 00:00:23

والمنافع العامة للمسلمين فهل في سبيل الله في هذا الموضوع من اية مصاريف الزكاة يشمل غير الجهاد في سبيل الله مما المخنا اليه انفا ويجوز اذا كانت لا تشمل تلك الامور - 00:00:50

ويجوز للغني ان يعطي ما له لبناء مسجد مثلا اوليدي مدرسة او مستشفى او غير ذلك فكان جوابي ان معنى قول الله عز وجل في هذه الاية الكريمة وفي سبيل الله - 00:01:13

خاص في مسألتين اثنتين لا ثالث لهما الاولى ما هو معروف لدى الجميع الا وهو الجهاد في سبيل الله هذا مصرف من مصارف الزكاة يصرفه المكلف بها في سبيل الله في الجهاد في سبيل الله - 00:01:37

الامر الثاني مما جاء الدليل الشرعي ليوسع كلمة في سبيل الله او في سبيل الله فليدخل في هذه الجملة انفاق المال بالاحجاج للفقير الى بيت الله الحرام فيكون معنا وفي سبيل الله اي في الجهاد والحج - 00:02:04

ولم يأتي عن احد من السلف بل ولا الائمة المجتهدين توسعة لهذه الجملة باكثر من الامرين المذكورين وفي سبيل الله اي الجهاز في سبيل الله وفي الاحجاج ايضا للفقير المحتاج الى بيت الله الحرام - 00:02:34

الامر الثاني هذا الاعجاز للفقير قد جاء فيه حديث صحيح في سنن ابي داود ومسنند الامام احمد وغيرهما ان رجلا من الصحابة يعرف بابي طلق ادى مع النبي صلى الله عليه واله وسلم حجة الوداع - 00:03:03

فلما رجع جاءت زوجته الى النبي صلى الله عليه وسلم تشكوه اليه عليه الصلاة والسلام وقالت يا رسول الله ان زوجي ابا طلق لم يحججني على جملة فلان فارسل الرسول عليه السلام خلف ابي طالب - 00:03:31

فسأله عن هذه الشكوى فقال يا رسول الله جملي هذا اعدته في سبيل الله عز وجل فقال عليه الصلاة والسلام لو انك احججتها عليه لكان ذلك في سبيل الله فاخذ الامام احمد رحمه الله - 00:03:53

من بين نعيم الآخرين الذين حصروا معنا وفي سبيل الله للجهاد في سبيل الله اخذ الامام احمد من هذا الحديث المعنى الاخر فاضافه الى المعنى الاول فقال وفي سبيل الله اي الجهاد والاحجاز ايضا في سبيل الله - 00:04:17

كما دل عليه هذا الحديث الصحيح لم يأتي عن احد من السلف معنى اوسع من هذا المعنى الذي سمعتموه وهو الاعجاز بينما نجد اليوم فتاوى تصدر من هنا وهناك انه - 00:04:40

ان معنى هذه الجملة وفي سبيل الله واسع بحيث يدخل تحته كل المصالح التي ينتفع فيها المسلمون ومن ذلك ما اشرنا اليه انفا بناء المساجد والمدارس ونحو ذلك هذا كان السبب لاثارة هذا البحث الان. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:05:03